مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٣/١٩

السادات : مصر ليست مستعدة للتنازل عن بوصة من أرضها

الرئيس يؤكد موقف مصر من قضية السلام فى الشرق الاوسط

« مصر ترحب بأى ضمانات دولية للحدود ولا تقبل غير مناطق منزوعة السلاح على الجانبين »

« المسار الفعلى للسلام سيبدأ فى جنيف ويجب أن يسبقه فك الارتباط على الجبهة السورية »

« مناقشة كيفية اقامة السلام لا تتطلب اكثر من أشهر معدودة »

أعلن الرئيس أنور السادات ان مصر ليست مستعدة فى أى اتفاق أن تتنازل عن بوصة واحدة من أراضيها أو تسمح بأى مساس بسيادتها · وأوضح ان مصر ترحب بأى ضمانات دولية للحدود ضمانات تقدمها القوتان الاعظم أو الدول الكبرى كلها ·

وقد أعلن الرئيس ذلك فى حديث صحفى أكد فيه موقف مصر من قضية السلام فى الشرق الاوسط ، وقد اوضح فيه « اننى لست مستعدا فى أى اتفاق أن أتنازل عن بوصة واحدة من أرض بلادى أو اسمح بأى مساس بسيادتها · أما عن المناطق منزوعة السلاح ، فانا أوافق على انشائها بصرف النظر عن عرضها طالما انها ستقوم على الجانبين »

وعن الاطار الزمنى الذى يراه الرئيس لحل قضية الشرق الاوسط ، أوضح الرئيس السادات أن فك الارتباط على الجبهة السورية يجب ان يتحقق أولا ثم يذهب الجميع الى جنيف حيث يبدأ المسار الفعلى للسلام · وقال : ان المشكلة الاساسية ، وهى مناقشة كيفية اقامة السلام لا تستغرق سوى أشهر معدودة ، وهى لا تتطلب أكثر من ذلك ·

وأكد الرئيس : اننا لن نذهب الى جنيف لمناقشة مسألة الانسحاب ، فقد أصبح هذا الانسحاب حقيقة لامراء فيها واذا اردنا ان نكون عمليين فاننا نستطيع ان نناقش المسائل المتعلقة بالامن ·

وقد تناول الرئيس فى حديثه قضية فلسطين وضرورة الاستماع الى ما يقوله الفلسطينيون عن مشكلتهم ، كما تناول فيه التطورات التى سبقت يوم ٦ أكتوبر وبعض القضايا الداخلية . وقد ادلى الرئيس السادات بالحديث لرئيس تحرير مجلة « تايم » ومدير مكتبها فى القاهرة ومدير مكتبها فى بيروت .

وقد قدمت المجلة لحديث الرئيس بقولها ان سيادته قد اصبح زعيم العالم العربى بغير منازع منذ حرب اكتوبر التى كسرت حالة اللاسلم واللاحرب وغسلت عن العرب عار الذل والهوان .

وفيما يلى نص الحديث :

● ● سؤال : هل كنتم تتوقعون ان تتجاوب أمريكا وتسعى جديا للتوصل الى تسوية ؟

■ ■ الرئيس : اذا بدانا باجتماع القمة الاول الذى عقد بين نيكسون وبريجنيف فى موسكو عام ١٩٧٢ ، لوجدنا ان البيان المشترك الذى صدر فى اعقاب هذا الاجتماع قد تضمن جملة بالغة الحساسية سببت لنا قلقا شديدا ، فقد ذكر البيان أن الطرفين قد اتفقا على استرخاء عسكرى فى المنطقة ، وهو ما كان يعنى — عندئذ — ان حالة اللاحرب واللاسلم التى سادت المنطقة وسببت لنا كثيرا من المتاعب والمآزق يراد لها ان تستمر ، وفى الاجتماع الثانى الذى عقد فى واشنطن ، كان واضحا ان القوتين الاعظم قد سارتا خطوة اخرى فى هذا الاتجاه ، اذ ان البيان المشترك الذى اذيع عن هذا الاجتماع لم يترك مجالا للشك فى ان المشكلة يراد لها ان تتجمد من جديد ·· والحق اننى عندما اتخذت قرار الحرب لم اكن موقنا من ردود فعله لان الدولتين الاعظم كلتيهما كانتا تريدان تجميد الوضع برمته · وقد كان قرارنا بان نواجه قدرنا بانفسنا قرارا مصريا — سوريا خالصا ، ومهما كان رد الفعل المنتظر من كل من الدولتين الاعظم فما كنا لنسمح باستمرار حالة اللاحرب واللاسلم هذه ، وما كان بوسعنا ان نحتمل اكثر من ذلك الهوان الذى عانينا منه ستة اعوام كاملة ·

● ● سؤال : ولكن من المؤكد انكم أعددتم لخوض المعركة على الصعيدين الدبلوماسى والعسكرى معا ، أليس ذلك ؟

■ ■ الرئيس : لقد قدمت مبادرتى فى ٤ فبراير عام ١٩٧١ ، وهى مبادرة لو كانت قد اخذت بجدية من قبل امريكا واسرائيل لما كانت هناك ضرورة لتلك العملية العسكرية ، وقد قلت عندئذ اننى مستعد للسلام ، واعلنا — لاول مرة منذ ٢٢ عاما — اننا مستعدون للتوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل ·

● ● سؤال : يبدو أنكم تشعرون ان السلام قد أصبح ممكنا تحققه الان ، فما هى العوامل التى جدت منذ نشوب الحرب وجعلتكم أكثر تفاؤلا بالنسبة لاحتمالات السلام ؟

■ ■ الرئيس : اهم العوامل فى هذا المنعطف هو الموقف الامريكى ، فانتم تعرفون ان الموقف الامريكى كان يقوم دائما على الانحياز التام لاسرائيل ، سواء فى سنة ١٩٦٧ او ما قبلها وما بعدها ، حتى عهد الرئيس نيكسون ، لكى نكون منصفين ، ففى عهد جونسون ، كان الاتجاه بالنسبة لنا سيئا مؤسفا للغاية ، وظللنا نعانى من هذا الانحياز الاعمى لاسرائيل ، ولذلك فلم اكن متفائلا وقتئذ ، بل اننى كنت اعلن على الملأ طوال الفترة من سنة ١٩٧١ الى سنة ١٩٧٣ ، اننى متشائم ، غير اننى بعد حرب اكتوبر ، وبعد التغيير الذى حدث فى مسار السياسة الامريكية ، وانا اتحدث الان بالذات عن موقف حكومة الرئيس نيكسون وجهد الدكتور كيسنجر الذى لا يعرف الكلل ، فقد أصبحت متفائلا ·· هذا هو السبب الرئيسى ، وثمة امر آخر ، وهو ان السادس من اكتوبر كان لزاما ان يغير نظرة الناس فى اسرائيل نفسها ، الا اننى لا زلت غير موقن من ذلك حتى هذه اللحظة ·

● ● سؤال : ما هى فى اعتقادكم احتمالات التوصل الى فك للارتباط على الجبهة السورية ؟

■ ■ الرئيس : ان التوصل الى فك للارتباط على الجبهة السورية أمر اساسى لاستمرار عملية السلام ، واعتقد انه امر ممكن التحقيق ، كما ان ثقتى كبيرة فى قدرة هنرى كيسنجر وعزيمته وحسن ادراكه ، وهو — على ما اعتقد — قادر على تحقيق فك الارتباط ·

●● سؤال : هل لحكومتكم دور دبلوماسى تلعبه فى الجهود المبذولة للتوصل الى فك للارتباط على الجبهة السورية ؟

■■ الرئيس : نحن على استعداد للقيام بمثل هذا الدور ، ولكن الامر يخص اخوتنا السوريين فى المقام الاول ، وقد اقترحت بالفعل ان تسهم اللجنة العسكرية المشتركة التى شكلت فى جنيف للعمل على الفصل بين القوات بدور فى الجهود التى تبذل حاليا ، ولكن القرار متروك فى نهاية الامر لاخوتنا السوريين .

●● سؤال : لماذا يبدو تحقيق فك الارتباط على الجبهة السورية اصعب بكثير منه على الجبهة المصرية ؟

■■ الرئيس : انا لا اقر هذا الرأى ، فمن ناحية ، فانتى ألمس ان كيسنجر — على ضوء اتصالى به فى الفترة الماضية والتفاهم الذى نشأ بيننا — يبذل قصارى جهده ، ومن ناحية اخرى فان الرئيس حافظ الاسد يبذل قصارى جهده هو الاخر .

●● سؤال : عندما وافقتم على تبادل الاسرى مع اسرائيل فى نوفمبر الماضى ، خيل للبعض انكم قدمتم تنازلات سرتم بها الى ما وراء مواقفكم السابقة المعلنة ، فكيف تفسرون ذلك ؟

■■ الرئيس : لقد تحدثت مع كيسنجر نحو ثلاث ساعات فى نوفمبر ، وحددنا هدفنا الرئيسى ثم تطرقنا الى التفصيلات فكان من اليسير ان نبلور افكارنا فى اتفاقية النقاط الست ، وفى دنيا السياسة فان المرونة فى حدود الحفاظ على الهدف وعدم المساس به — تكون امرا اساسيا .

●● سؤال : هل لديكم تصور لاهداف معينة فى المدى الطويل ، مثل اتفاقية يجدها الفلسطينيون مرضية لهم ؟

■■ الرئيس : بالتاكيد لدى افكار فى هذا المجال .

●● سؤال : فى اى صورة تتضمون هذه الافكار ؟

■■ الرئيس : لست ارى داعيا لطرح هذا التصور ، وافضل ان اترك المجال للفلسطينيين لكى يدلوا بدلوهم فى مؤتمر جنيف ، طالما انهم الشعب صاحب القضية ، وعلينا جميعا ان نصغى لهم .

●● سؤال : هل من الصواب ان نفترض انكم سوف تؤيدون اى موقف يتخذونه ؟

■■ الرئيس : نعم .

●● سؤال : وبعبارة اخرى فهل كل ما يرضيهم فى هذا الشأن يرضيكم ايضا ؟

■■ الرئيس : نعم ، فالفلسطينيون هم قلب مشكلة الشرق الاوسط برمتها . والان وقد انقضى ستة وعشرون عاما ، اعتقد ان الوقت قد حان لاشتراك الفلسطينيين والاستماع الى ما يقولونه عن مشكلتهم .

●● سؤال : هل يمكننا ان نسمع منكم شيئا عن الاطار الزمنى الذى ترونه للتسوية ؟ كم تستغرق هذه العملية فى تقديركم ؟

■■ الرئيس : ان فكرتى هى انه يجب اولا ان يتحقق فك الارتباط على الجبهة السورية ، وبعد هذا فسوف نذهب جميعا الى جنيف حيث يبدا المسار الفعلى للسلام ، اما الفصل بين القوات فهو مجرد فكرة عسكرية وهى اشبه بوقف اطلاق النار ، اما المشكلة الاساسية . وهى مناقشة كيفية اقامة السلام — ففى اعتقادى انها لا تستغرق سوى اشهر معدودة . وهى لا تتطلب اكثر من ذلك ، فنحن مثلا لن نذهب الى جنيف لمناقشة مسألة الانسحاب ، فقد اصبح هذا الانسحاب حقيقة لا مراء فيها .

واذا اردنا ان نكون عمليين فاننا نستطيع

ان نناقش المسائل المتعلقة بالامن .

●● سؤال : هل معنى هذا انكم تعتبرون الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ حقيقة واقعة ؟

■■ الرئيس : نعم ، وهو كذلك .

●● سؤال : هل تعرف اسرائيل ذلك ؟

■■ الرئيس : أود ان يعرفوه ، فليس هناك اغتصاب لاراضى الغير بالقوة ، وقد نص على هذا المبدأ فى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، كما اننى اعتقد انه قد ثبت فى السادس من اكتوبر ان نظريات الامن الاسرائيلية قد تهاوت وتحطمت ، فدعنا نناقش المسائل المتعلقة بالامن فى جنيف ، ودعنا نناقشها دون مواربة ، ولكن على الاسرائيليين أن يكونوا مستعدين للوفاء بما تفرضه عليهم مقتضيات الامن ايضا ، فالامن لا يتعلق بامنهم وحدهم ، وانما هو امننا سواء بسواء .

●● سؤال : وماذا عن الخاطر الذى يدور فى عقل الاسرائيليين ويجعلهم ينتظرون ظهور علامات على التهدئة من جانبكم ، مثل اعادة فتح قناة السويس ؟ هل كان هذا جزء من اتفاقية فك الارتباط ؟

■■ الرئيس : على الاطلاق فقناة السويس قناة مصرية تجرى فى ارض مصرية وفتحها قرار مصرى ، وما كان محلا لمناقشة وما كنت انا لاسمح بذلك ، ومن ناحية اخرى ، فانتم ترون اننا نعد القناة للملاحة لكى نيسر على اصدقائنا فى آسيا وافريقيا واوروبا .

●● سؤال : اذا استمر الموقف فى تحسن ، فهل يعاد فتح القناة ؟

■■ الرئيس : نعم سوف تفتح القناة ، وقد أصدرت التعليمات اللازمة لهيئة القناة ، ومنذ انحسر الاسرائيليون عن الضفة الغربية ، وكل شىء يتحرك الى الامام .

●● سؤال : هل تتصورون ضمانات دولية جديدة للحدود يمكن أن تكون مفيدة ؟

■■ الرئيس : بالتأكيد ، فنحن نرحب بأى ضمانات تقدمها القوتان الاعظم او الدول الكبرى كلها ، وهى تلقى الترحيب فى اى صورة جاءت ، ولكن الحديث الدائر فى اسرائيل عن نزع سلاح سيناء يجب ان يتوقف ، فاذا كانوا يريدون نزع سلاح سيناء فسوف اطالب بنزع سلاح اسرائيل كلها ، فكيف انزع سلاح سيناء اذا كان من الممكن ان تكون عرضة لتهديدهم فى ست ساعات ؟ ان هذا وهم عايشوه بعد عام ١٩٦٧ وموقفنا هو انه اذا اريد انشاء مناطق منزوعة السلاح فلابد ان تكون على الجانبين .

●● سؤال : وماذا عن نزع سلاح شريط من الارض يبلغ نحو عشرة أميال على كل جانب .

■■ الرئيس : لا مانع من شريط بعرض عشرة أميال او عشرين ميلا .

●● سؤال : هل تعتقدون أن انشاء مناطق منزوعة السلاح سيكون مفيدا ، وهل يمكن أن يؤدى الى زيادة فرص المحافظة على السلام ؟

■■ الرئيس : انا من دعاة السلام ، ولكن عليكم ان تاخذوا فى اعتباركم اننى لست مستعدا فى اى اتفاق أن اتنازل عن بوصة واحدة من ارض بلادى او اسمح بأى مساس بسيادتها ، اما عن المناطق منزوعة السلاح فانا اوافق على انشائها بصرف النظر عن عرضها طالما انها ستقوم على الجانبين .

●● سؤال : هل تفضلون أن توضع قوات طوارىء دولية بين الجانبين فى هذه المناطق منزوعة السلاح ؟

■■ **الرئيس : لست اعترض على هذا ، والواقع ان هذا قد يكون ضروريا .**

●● **سؤال : اذا سارت المحادثات سيرا طيبا بحيث بدأت ملامح التسوية فى الظهور خلال اشهر محدودة ، فهل تتصورون أن تؤدى الى اقامة علاقاتدبلوماسية عادية مع اسرائيل ذات يوم ؟**

■■ **الرئيس كيف تتصورون هذا بعد ستة وعشرين عاما من المرارة والقتالوالكراهية والعنف ؟ هذا لايستقيم فطوال ستة وعشرين عاما قامت بيننا حالة حرب ، فليكن هدفنا هو انهاء حالة الحرب هذه بصفة رسمية ودون مواربة ، سيكون هذا انجازا كبيرا .**

●● **سؤال :** اذن فأنتم ترون ان العلاقات الدبلوماسية لا محل لها الا بعد سنواتطويلةفى المستقبل

■■ **الجواب : ليست هذه النقطة محل بحث او نقاش .**

●● **سؤال :** هل هناك تصور لما يمكن أن تكون عليه صلاقة اكثر دواما مع اسرائيل ؟

■■ **الرئيس : كما ذكرت لك ، أعتقد أنه يكون انجازا كبيرا اذا اتفقنا على مرأى من العالم كله على انهاء حالة الحرب . هذا لو تم لكان نقطة بداية طيبة جدا .**

●● **سؤال :** واذاتخينا العلاقات الدبلوماسية جانبا ، فما رأيكم فى الاشكال الاخرى من العلاقات أو الاتصالات التى يمكن ان تقوم بين الطرفين مستقبلا ، مثل تبادل الزيارات السياحية والمعاملات التجارية وما الى ذلك ؟

■■ **الرئيس : يبدو انك لم تستوعب وجهة نظرى ، فان ما تتحدث عنه لا يستطيع ان يتحقق فى لحظة بعد ستة وعشرين عاما من المرارة والعنف وكل ما حدث ، وكرجل عملى ، فانا أدعو لانهاء حالة الحرب وبعدها يسود المنطقة مناخ جديد ، ولا نستطيع ان نتنبأ بما سيحدث فيما بعد .**

●● **سؤال :** هل يمكن أن تذكروا لنا تصوركم بالنسبة لمصر فى هذا المناخ الجديد ، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية وما هى امانيكم لبلدكم ؟

■■ **الرئيس : لقد بدات هذا بالفعل ، واعتقد ان هناك امكانيات هائلة ، فكما هو معروف ، كانت الاستثمارات المتاحة محدودة جدا فى السنوات السبع الماضية بسبب ظروف الحرب ، وقد عانت من هذا مرافق الخدمات عندنا — كالتليفونات والمجارى والمواصلات والصحة والتعليم — كما أن شعبنا يزداد بمعدل يقترب من المليون نسمة سنويا وعلينا أن نوفر لهم الغذاء وكل ما يلزمهم . ولن نكون قادرين على التحرك الى الامام اذا لم نصنع بلدنا ونبذل تحسينات على زراعتنا ونقتحم مجال الصناعات الزراعية وتطوير صناعتنا فى ضوء التكنولوجيا الحديثة ، واعادة بناء مدنمنطقة القناةواعادة بناء المصانع التى دمرت . وهذا كما ترى برنامج طموح فيه أولويات ، وقبل الحرب كنت أقول مرارا أننا يجب أن نجعل من المعركة نقطة الانطلاق الاقتصادى ، ولبناء دولة عصرية على اساس تكنولوجيا العصر الذى نعيش فيه ونعتبر جزء منه بالتعاون مع الدول الكبرى وأوربا الغربية ، واعتقد أننا سوف نحقق ذلك ، فسوف نقيم مناطق حرة فى بورسعيد ، وعلى امتداد الصحراء الغربية ، وفى القاهرة والاسكندرية ، وبنك تشيسمانهاتن بسبيل فتح فرع عندنا ، وقد تقدمت بنوك اخرى بطلبات مماثلة لفتح فروع لها .**

●● **سؤال :** اذن فان سيادتكم تتطلعون الى مزيج يجمع بين القطاعين العام والخاص فى الاقتصاد ؟

■■ الرئيس : هذا أمر لا مناص منه بالنظر الى ازدياد عدد سكاننا فنحن لم نختر نظاما معينا عن رغبة منا فى الارتماء فى معسكر معين ، وانما لانه ليس امامنا بديل ،ان رقعتنا الزراعية محدودة ولدينا عدد كبير من السكان يتزايدون بمعدل ربما يكون من اعلى معدلات تزايد السكان فى العالم .

●● سؤال : كيف ترون سيادتكم علاقة مصر بالدول العربية التى تعتبر من كبار منتجى البترول فيما بعد انتهاء حالة الحرب ؟

■■ الرئيس : لقد كانت الوحدة العربية احد الانجازات الضخمة لايام اكتوبر المجيدة ، وعندما اتحدث عن الوحدة العربية فلست أشير الى انماط دستورية معينة بل أن ما حققناه هو الوحدة العربية الحقيقية ، ففى ساعات الشدة اتحدت صفوفنا ، واعتقد اننا سوف نستمر على هذا النهج .

●● سؤال : وماذا عن العلاقات مع الولايات المتحدة ؟

■■ الرئيس : ان الرئيس نيكسون — الذى نقدره اكثر مما تفعلون ، قد فعل الكثير من أجل بلاده ، وقد عانينا الكثير من الحكومات الامريكية السابقة ابتداء من دالاس حتى روجرز ولم يظهر التغيير الحقيقى للمشكلة ولا النظرة الجديدة التى كان يجب أن تأتى من أمريكا الى هذه المنطقة منذ زمن طويل الا على يد نيكسون وكيسنجر، وانا اعرف أن عندكم مشاكلكم الداخلية ولكنكم قوة كبرى وعليكم مسئوليات وواجبات فى العالم كله ، ولكن ايضا مصالح وهذه المنطقة بالذات من اخطر مناطق العالم . وارجو ان يدرك الشعب الامريكى أن التركيز الملح والمستمر على المشاكل الداخلية بالقدر الذى نشهده منذ مدة قد وصل الى الحد الذى اصبح له تاثير سيء على فعالية الدور الذى لا غنى — لبلادكم — بحكم مسئولياتها العالمية — عن القيام به فى موضوعات الحرب والسلام مما يجعلنى افترض أن هذا سيكون ضد المصالح الطبيعية للشعب الامريكى .

●● سؤال : هل ترون أن العلاقات المصرية الامريكية ستستمر فى التحسن ؟

■■ الرئيس : نعم ، فلم تكن هناك مشاكل بيننا سوى هذا الانحياز الامريكى لاسرائيل ، واذا استطعنا أن نصل الى تفاهم فى هذا الصدد فلن يكون هناك ما يعكر صفو العلاقات بل أن هذه العلاقات سوف تأخذ فى التحسن خطوة خطوة .

●● سؤال : هل كنتم تفكرون فى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة قبل أن تقابلوا كيسنجر أم أن ذلك جاء نتيجة مقابلتكم له ؟

■■ الرئيس : لقد كانت اعادة العلاقات نتيجة مقابلتى له ، فبعد حديث دام ثلاث ساعات معه فى نوفمبر ، شعرت بالثقة فيه ، وعندما سألنى عن استئناف العلاقات الدبلوماسية ذكرت له اننى اوافق من حيث المبدأ ولكن هذه المسائل تحتاج الى بعض الوقت كما يعلم ، وقد آن الاوان بعد لذلك .

●● سؤال : وماذا سيحدث اذا افترضنا جدلا أن المحادثات قد توقفت ؟

■■ الرئيس : هناك بعض الحقائق يجب ان تؤخذ فى الاعتبار :

** اولا : أن الدولتين الاعظم تضمنان وقف اطلاق النار وتنفيذ القرار ٢٤٢ .

** ثانيا : هناك مجلس الامن .

** ثالثا : موقفنا واضح أمام العالم وفى ضوء هذه النقاط الثلاث ، اذا كانت اسرائيل لا تنوى التوصل الى حل فمعنى هذا أنها تسعى الى حرب جديدة ، فاذا كانوا يريدون الحرب فقد ثبت للعالم

كله اننى مستعد لكافة النتائج . ولست أهدد أحدا بعد ان بدانا السير فى طريق السلام ، ولكن اذا توقفت العجلة فلست أرى بديلا للحرب ، وسيحدث هذا — ان حدث — على مرأى وسمع من العالم ، غير اننى أرجو من كل قلبى الا تصل الامور الى هذا الحد لاننى لا أحبذ الحرب

●● **سؤال** : هل تتكرمون باعطائنا فكرة عن خططكم بالنسبة لاطلاق الحريات والانفتاح فى مصر ؟

■■ **الرئيس** : من الناحية السياسية فاننى اشعر بالفخر لان صحافتنا الان حرة مائة فى المائة كما انه لا توجد معتقلات فى بلادى منذ عامين ونصف : ولن توجد عندنا معتقلات فى المستقبل ومن الناحية الاقتصادية فالقاهرة مليئة برجال الاعمال من امريكا واوروبا الغربية واليابان ، اننى من ابناء القرية المصرية ، حيث نشأت فى قرية صغيرة فى الدلتا لا يتجاوز عدد سكانها الفى نسمة ونحن هناك نرى ان روح الاسرة هى المنطلق لكل تقدم ، وقد بذلت قصارى جهدى خلال الاعوام الثلاثة الماضية لاحياء هذه الروح فى ربوع مصر ، وفى السادس من اكتوبر برهنت مصر على أنها اسرة واحدة ... غنيها وفقيرها ، فلاحها وعاملها ومثقفوها وكل فرد فيها وفى طليعة كل هؤلاء القوات المسلحة . وعندما يتم كشف النقاب عن التاريخ الحقيقى للحرب وينشر سجلها ومذكراتها ، فسوف تعلمون اشياء مذهلة، لقد جعلت من مصر بلدا واحدا بمنأى عن الايدلوجيات المختلفة التى كانت السبب فى كثير من المتاعب التى واجهتنا فى الماضى .

●● **سؤال** : ماهى العلاقة بين نظامكم ونظام جمال عبد الناصر ؟

■■ **الرئيس** : لقد ذكرت دائما أننى شاركت فى مسئولية اتخاذ القرارات اثناء حكم عبد الناصر ، كما كنت اتحمل مسئولية نائب رئيس الجمهورية عند وفاته ، واؤكد لك انه اذا كان عبدالناصر قد عاش حتى هذه اللحظة لما كان قد فعل غير ما فعلت . ان مايحدث حاليا هو استمرار لما كان قائما ، غير ان هذا الاستمرار يقوم على نقطتين رئيسيتين :

أولا : ان ما كان قائما لدينا هو تجربة والتجربة لها ايجابيات وسلبيات ، وما افعله الان هو تصحيح السلبيات .

ثانيا : انه يجب ان تكون لنا رؤية جديدة ، لان كل شىء حولنا فى العالم من علاقات وموازين واستراتيجيات يتغير من ساعة الى أخرى ومن ثم فيجب ان تكون هناك نظرة جديدة ونحن نحاول ان نكيف انفسنا طبقا لهذه النظرة الجديدة، وتلك الموازين والاستراتيجيات المتغيرة . وهناك من يزعمون اننى الغى الناصرية، ولكننى لا اعبأ بهم على الاطلاق ، فهم لا يفعلون شيئا سوى مجرد الصياح ، وفريق من هؤلاء يصيح لاسباب شخصية، والاخرون لاسباب مادية .

●● **سؤال** : هل تنوون تعيين من يخلفكم أو من ينوب منكم مثلما فعل عبد الناصر ؟

■■ **الرئيس** : لا .... فطبقا للدستور فانه اذا ترك رئيس الجمهورية منصبه أو توفى ، فان رئيس مجلس الشعب يتولى سلطاته لمدة ستين يوما ، وسوف تسير هذه الاجراءات بطريقة طبيعية ، وسوف اترك للشعب ان يختار . □